التطوير والنهوض بالمنسوجات اليدوية كحرفة ودورها في تنمية البيئة والمجتمع والحفاظ على الهوية الثقافية الفنية المصرية وتقليل نسبة البطالة بين الشباب

د/ نشوى مصطفى ناجي
مدرس بقسم الغزل والنسيج والتريكو
كلية الفنون التطبيقية – جامعة بنها

- **مقدمة البحث:**

الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد في هذه الاوقات صعبة ولزاما على البحث العلمي المشاركة لايجاد حلول للمشاكل الاقتصادية والعمل على ايجاد فرص عمل لتقليل نسبة البطالة، وتعد الحرف اليدوية الحل بحيث يمكن ان تستوعب الشباب للعمل بها ولا تحتاج راس مال كبير وهذا هدف والهدف الاخر الحفاظ على التراث المصري الفني الاصيل الذي لا يضاهيه تراث فني في جميع البلدان والحفاظ ايضا عليه في ظل ظروف العولمة التي تعد مسخ لكل فن اصيل ذو قيمة ثقافية وفنية عالية وخطر العولمة على الهوية القومية والثقافية هو الغاء الخصوصية والتعددية وتوحيد الثقافات وتلاشي الحدود الثقافية والقومية لكل ثقافة فتنتهي الهوية القومية لثقافة البلدان ثم ذوبانها في ثقافة عالمية جديدة من شانها الغاء التميز لكل ثقافة في مقابل الانفتاح الثقافي وتقوم الحضارات على نوعين من الفنون(الفنون الرسمية الرفيعة والفنون الشعبية والحرف البيئية) وتحمل الفنون الرسمية الرؤية الثقافية والدينية والاجتماعية والسياسية للدولة من وجهة نظر وفلسفة مبدعيها. الفنون الشعبية والحرف البيئية التقليدية تحمل نبض ومزاج رجل الشارع بفطرته وحسه التلقائي وتجسيد لمعتقدات وتقاليد شعب من خلال عواطفه. وبالتاريخ هذه الفنون لا تتوقف ولا تندثر انما الوعاء الذي يفرغ فيه الشعب طموحاته وامالة كما انها تتميز باصالتها في التاريخ المصري فتميزنا بالتصميم والابتكار للحرف البيئية والصناعات التقليدية هو طريقنا للتفرد العالمي من خلال تصدير فنوننا المصرية الخالصة الى العالم بعد تطويرها والحفاظ على الطابع القومي المصري والرجوع الى التراث والهوية القومية المصرية باستخدام التكنولوجيا الحديثة المدعمة بالتصميمات المحلية من واقع البيئة المصرية وليست بالتصميمات الغربية الوافدة وذلك بتحديث التراث وبذلك نستطيع التصدى للعولمة على الهوية الثقافية واالقومية بمزج الماضي والمستقبل والحاضر وصهرها في الواقع.

- **مشكلة البحث:**

تتلخص مشكلة البحث في اندثار حرفة النسيج اليدوي نتيجة لهجرة العمالة لها والاشتغال بحرف اخرى تدريجيا اكثر كما وان لهذا الاندثار سبب اخر هو عدم توريث الاباء المهنة لاولادهم كما يحدث من قبل ومما يؤثر ايضا في وجود نسبة بطالة وان هذه الحرفة وكذلك حرف اخرى بات عائدها المادي ضعيفا لا يتناسب ومتطلبات الحياة التي نحياها الان من زيادة في عدد السكان والاسعار

والظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد كما ان هناك مشكلة اخرى ساعدت على اندثار تلك الحرف وهي عدم تسجيل التراث الشعبي الفني الذي يعد بمثابة توثيق للهوية الثقافية الفنية المصرية ولذا وجب على المهتمين لهذا النوع من الفنون والحرف اليدوية القيام على قدم وساق وراء احياء جميع الحرف اليدوية للعمل على تسجيل التراث بها في صورة اعمال فنية يدوية نستطيع من خلالها التاكيد على الهوية الفنية الثقافية المصرية.

- **هدف البحث:**

يهدف البحث الى:

١- تنمية حرفة النسيج اليدوي وتطويرها.

٢- تنمية الحالة الاقتصادية لزيادة النمو الاقتصادي للمواطنين.

٣- عمل برامج تدريبية لرفع كفاءة المشتغلين بتلك الحرف وبرامج لحديثي العمل بها.

٤- تقليل نسبة البطالة.

٥- التاكيد على الهوية الثقافية الفنية المصرية والحفاظ عليها.

- **أهمية البحث:**

تتلخص اهمية البحث في تنمية حرفة النسيج اليدوي وتنمية الحالة الاقتصادية للمواطن والتاكيد على الهوية الثقافية المصرية والحفاظ عليها في ظل العولمة من خلال المنتجات ذات التصميم والطابع الفني المصري المختلف كما توجد اهمية اخرى وهي الاعتماد على مؤسسات الدولة الحكومية والخاصة ورجال الاعمال في تسويق المنتجات وعمل معارض بالداخل والخارج لتسويق المنتج وابرام الاتفاقيات.

- **مدخل البحث:**

التاكيد على الهوية القومية والتميز المحلي لمواجهة ظاهرة الغزو الثقافي وخطر العولمة على الثقافة والتراث

و هكذا نرى اننا بحاجة الى مفهوم جديد يركز على قوة العقل والخيال والقدرة على الابتكار والتحكم في التكنولوجيا الجديدة كما اننا بحاجة الى رؤية جديدة لاوضاعنا بحيث تتجه ابصارنا نحو المستقبل باكثر مما نلتفت الى الخلف، ولكن هذه الرؤية الجديدة يجبي ان تستند الى قاعدة صلبة وهي (اعادة بعث تراثنا المحلي بمفهوم ثقافي) وعلينا ان نبدا على الفور وقبل فوات الاوان لانه يمكن ان يكون الغزو الثقافي ظاهرا او قد يتنكر في بعض الاحيان في ثوب التمويه وذلك بالطبع حتى يتظاهر الغزاة بانهم اصدقاء وذلك ان نظرية الغزو الثقافي تقوم على ان ينظر المغزوون الى واقعهم من خلال نظرة الغازي

لهم. لان للعولمة اثران سيئان بشكل كبير وفعال غير الاثار الضارة الاخرى ولكننا يهمان في هذا المجال ان نتكلم عن الاثر الثاني فقط وذلك لارتباطه ارتباطا وثيقا بموضوع البحث.

الاثر الاول: هو ضرب الدولة الوطنية في المجال الاقتصادي والسياسي

الاثر الثاني: هو ضرب الهوية الثقافية للامة وطمس التميز المحلي والتراث للحرف اليدوية وبذلك ينعكس على تميزنا وتفردنا العالمي.

والهوية الثقافية يحددها ثلاث خصائص (خصوصة الزمان – خصوصية المكان – الخصوصية الحضارية) فاذا كانت العولمة من الممكن ان تؤثر على خصوصية الزمان بالاتصالات وغير ذلك بعض التاثير الضعيف وان كانت تستطيع ان تؤثر ايضا على خصوصية المكان لكنها لا تستطيع ان تؤثر على الخصوصية الحضارية للشعوب لكي تجعلها تذوب جميعها في وحدة واحدة كما يقولون لان هذه الخصوصية الحضارية تمتد الاف السنين وبالتالي فهذا التخوف ليس في محله ومع ذلك فاننا يجب ان ناخذ ذلك في الاعتبار.

البيئة هي كل ما يحيط بالانسان ويؤثر فيه ويتاثر به من عناصر طبيعية وحياتية حول وعلى داخل سطح الارض كما انها الاشياء التي من حولنا والتي تؤثر على بقاء الكائنات الحية على سطح الارض والتي تشمل الماء، الهواء، التربة، المعادن، المناخ، الكائنات انفسهم.

و يمكن تصنيف البيئة الى بيئة طبيعية وبيئة مشيدة فالاولى هي التي تتكون من مجموعة من الظواهر الطبيعية التي لا يكون للانسان دخل في صنعها اما تلك المشيدة هي التي من صنع الانسان مثل المدن والمباني والسدود.

و انواع البيئة هي بيئة طبيعية مثل الهواء والماء والارض.

بيئة اجتماعية وهي مجموعة من القوانين والنظم التي تحكم العلاقات الداخلية للافراد الى جانب المؤسسات والهيئات السياسية والاجتماعية.

بيئة صناعية هي التي صنعها الانسان مثل القرى والمدن والمزارع المصانع والشبكات.

ومن هذا التعريف نجد ان البيئة هي مؤثر حقيقي في الانسان وسلوكه مما لها من مكونات فهي المنتج والانسان هو المستهلك لجميع منتجات البيئة وعناصرها ومكوناتها.

التصميم يشكل حلقة رئيسية في حياتنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية فهو اداة العون لاغلب هذه القطاعات فهو يعمل على تحقيق اهدافهم من خلال نقلها عبر تحويلها الى لغة بصرية مؤثرة تعمل على مبدا الاتصال والتواصل ومنها ما هو توعية وارشاد او ترويج وذلك من خلال قدرته على الجذب والتاثير اعتمادا على تسهيله لعملية ايصال المعلومة واضحة ومبسطة مما يمكنه من ايصال الرسالة المرجوة بغرسها معنى وفعلا عبر اناقة لونية وتكوين جذاب.

يعرف التصميم بانه هو عملية ايجاد فكرة من اجل انتاج منتج ما وتطوير المبدا واختبار وتصنيع هذا المنتج ومن ثم يجب على المصمم اتباع نظام محددا في التصميم. وان عملية التصميم بحد ذاتها عملية تكرارية يتم فيها تكرار الخطوات في كل مرة من اجل تحسين تصميم المنتج. وهو ايضا اسلوب ابداعي يقوم به مصمم او مجموعة من المصممين بناء على طلب المتلقي ويتعاون على تنفيذ معطياته المادية مجموعة من المنتجين (عمال، مبرمجين، الخ) من اجل ايصال رسالة او صورة معينة لمنتج ما للجمهور المستهلك. ويشير مصطلح التصميم الى عدد من التخصصات الفنية والمهنية التي تركز على انتاج متطور وحديث يتوافق وذوق المستهلك وقدراته الاقتصادية.

اين نحن من ظاهرة العولمة؟؟ هناك العديد من الاسئلة والمثارة حاليا لمواجهة خطر العولمة من اهمها اين نحن من ظاهرة العولمة التي يكاد تيارها ان يجرف امامه كثيرا من خصوصيات الشعوب (و الحديث هنا عن الشعوب الاسلامية)و ان يفكك الروابط القومية للاممفماذا نحن فاعلون كي ندرا عن انفسنا هذا الخطر المرعب بالمواجهة وليس بالهرب والتصدي وليس بالاختباء. لابد وان نعترف بان ظاهرة العولمة باتت احدى الحقائق المؤكدة ففي عصرها الراهن في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات والتي حولت هذا العالم الفسيح الى قرية صغيرة مفتوحة على جميع الاتجاهات وان خطر العولمة لا يمثل خطرا على امة بعينها بقدر ما يمثله يالنسبة للامة العربية والاسلامية وهو ما يدفعنا الى الالحاح على حتمية احياء النزعة القومية التي لم تعد مجرد حلم كما كان في الماضي وانما اصبحت الان في ظل العولمة ضرورة حتمية دفاعا عن الوجود. وتقول مرفت حسن السويفي انه ليس امامنا من سبيل سوى توسيع قاعدة المعرفة والتقدم العلمي للدخول الى الافاق المستقبلية ونحن في القرن الحادي والعشرين فان المقدر ان تكون لهذا التاريخ التطوري في حقوق العلم والتكنولوجيا مضاعفات واسعة على ثروات الاممو مستويات معيشتها، ان اي دعوة للحداثة او الاخذ بلغة وتقنياته المتطورة لا تعني الرغبة في الدعوة في ان نتجاهل جذورنا العربية او ان نتخلى عن ثقافتنا وحضارتنا القومية وانما يكون العكس مثلما هو رهن ايضا بمقدرتنا على مدى اعادة الاعتبار والاحترام للفكر القومي الذي ينبغي ان يظل بالنسبة للعالم العربي هو الشعلة المضيئة التي لا تنطفىء مهما توالت الاحداث.

الرجوع الى التراث والتمسك بالهوية القومية هو الطريق للعالمية: تنوعت وتعددت المراجع والبحوث الاثرية والتاريخية والفنية والاجتماعية والشعبية وغيرها عندما نتعرض لكلمة (التراث) وتفسيرها الشامل ويقول عبد الغني النبوي الشال عن التراث اننا نؤكد على انها التقاليد الموروثة بكل فروعها واحيانا تشير الى التقاليد والعادات والمراسم والاساطير والطقوس والماثورات وغيرها بما تحويه من رموز متميزة واحيانا يطلق عليها لفظ "تركة" اي ما تركه الاجداد من السلف الى الخلف حيث تحمل هذه التركة التاريخ بكل ما فيه من نشاط انساني متنوع واحيانا تشير بعض المعاجم اللغوية الى

انها البناء الثقافي الذي يتميز بالامتداد التاريخي والجغرافي الذي يعبر عن مجموعة من العناصر او السمات الثقافية المترابطة التي تستمر في البناء عبر فترة زمنية طويلة نسبيا وكلمة تقليدي تعني التراث في علم الاثار وهي تعني ايضا الاهتمام بالثقافة اليومية التقليدية والثقافة الشعبية المصاحبة والتي تمثل روح الشعب ومزاجه.

الاثار السلبية للعولمة: من المعلن ان العولمة تنادي بان يكون العالم كله قرية صغيرة وهذا يعد شيئا صحيا لانه يعمل على تقارب الافكار والثقافات وهذا يؤدي الى زيادة التفاعل بين الانسان في كل انحاء العالم ويعمل على زيادة الابتكارات التي تخدم البشرية في كل نواحي الحياة، اما عن خطورة العولمة وهو الشيء الغير معلن فهو الاتي:

١- **خطورة العولمة على الدين:** فرض معتقدات وافكار غير صحيحة على الدول او الامم النامية كي تؤمن بالمعتقدات والافكار التي تتبناها تلك الدول الكبرى والتي تنادي وتشجع ظاهرة العولمة بقصد فرض ثقافاتها المختلفة على تلك الدول النامية وذلك نتيجة لتقدمها العلمي والاقتصادي.

٢- **خطورة العولمة على الثقافة:** فرض ثقافات غريبة وغير ملتزمة اخلاقيا على الدول النامية وطمس ثقافاتها كي تنفرد وتفرض ثقافات الدول الكبرى.

٣- **خطورة العولمة على الفن:** فرض فنون غير اخلاقية وبها اباحية في الفن والدين من الدول العظمى كي تهمل عل طمس الهوية الفنية المميزة للدول النامية وكذلك محاولة محو التاريخ والحضارات والفنون البيئية المختلفة مما يؤدي الى الغاء ثقافات وحضارات الدول النامية او الضعيفة والقصد هنا من الدول النامية او الضعيفة هو معظم الدول الاسلامية وان كان هناك بعضا من الدول العربية ذات الحالة الاقتصادية المرتفعة الا انها تعد من الدول المستهلكة والمستوردة للثقافات المختلفة وغير ذلك في كل جوانب الحياة مما يساعد على سهولة الغزو الثقافي والفكري والديني عليها من الدول التي تنادي بالعولمة.

الابداع في الفنون التطبيقية: حاول د/مجدي عرفة ان يقترب من تعريف الابداع الفني فقال (انهنتاج مستويين من التفكير الاول فطري ذاتي بلا رموز تواصلية والثاني راشد يتضمن رموزا تواصلية لفظية ورياضية وموسيقية وشكلية) ومهما يكن من اختلاف الباحثين الدائم حول تعريف الفن والجمال والابداع الفني فهم يتفقون بدون استثناء على انه احتياج روحي انساني ضروري للتقدم واستمرار الحياة وان الناس بطريق وباخر يتجهون مسلكا جماليا ينقسمون بين مبدعين وذواقيين ليساعدوا قوى روحية بداخلهم فالانسان بدوره يبدع العلم والاخلاق والنظم السياسية والاقتصادية والادوات الحضارية والتكنولوجيا.

مراحل ابداع العمل الفني في مجال تصميم الفنون التطبيقية: تناول العلماء مراحل ابداع العمل الفني بالبحث من حيث النواحي النفسية او النواحي الفنية فترى علماء النفس عند تناولهم مراحل الابداع الفني للمصمم اما الخبراء في الفن فيركزون على خطوط العمل الفني ذاته وفيما يلي محاولة لدمج الاتجاهين لمزيد من تكامل الصورة التي عليها مراحل ابداع العمل الفني وهناك عدة مراحل يمر بها المصمم للوصول الى مرحلة الابداع الفني بعد الانتهاء من عملية التصميم وهي تبدا بالتفكير ثم مراحل الرؤية والادراك والصياغة وعليه مراحل الابداع هي:

مرحلة التفكير: وياتي الفكر اولا في مراحل التصميم باعتباره الموجه والدافع لعملية التصميم.

مرحلة الرؤية: وتاتي كمؤشر لبدء المصمم في مشاهدة وملاحظة العناصر المستخدمة والبدايات الاولى للتصميم وتكوين المفردات وبناء الصيغ اللازمة لعملية التصميم.

مرحلة الادراك: وهي نتيجة عمليات الربط بين العناصر والمفردات والصيغ فتاتي هذه المرحلة باستشعار العلاقات بين تلك المفردات والصيغ لاستيعاب عملية الادراك.

مرحلة الصياغة: وهي الموائمة بين المفردات والعناصر وفقا لما بينهما من علاقات تشكيلية وجمالية وتطويع تلك المفردات وفقا للنتائج والمعطيات

مرحلة الابداع: وتاتي نتيجة لاختيار احد الحلول المتعددة وهو ما يتطلب العودة الى مرحلة التفكير مرة اخرى لاختيار احد تلك الحلول وعلى ذلك فان عملية التصميم تبدا بالفكر ثم الرؤية والادراك ثم مرحلة التفاعل بين الرؤية والادراك ثم مرحلة الصياغة وتنتهي عملية التصميم بالتفكير ايضا في عملية الابداع التي تتضمن ايجاد الحلول عن طريق الفكر والابداع والاضافة ولكن ترى د/عفاف فرج انه يمكن دمج المراحل السابقة في مرحلتين اساسيتين هما المرحلة الاولى وهي الادراك العقلي للعمل الفني والمرحلة الثانية وهي العملية الفنية.

تحويل الابداع الفني والمهارة اليدوية والابتكار الى منجات حديثة ومعاصرة: نستطيع ان نقول ان الحرف البيئية والصناعات التقليدية من النشاطات الابداعية الفطرية لدى معظم الناس لانها كانت جزءا من تيار الاحداث التي تقع لهم في حياتهم اليومية وام تكن تجري بمعزل عن الواقع المتصل لهذه الحياة لان منتجات هذه المجتمعات تتميز بحيوية وطابع يختصان بها وحدها من حيث كونها قد جاءت تعبيرا مباشرا عنه بالاضافة الى تاكيد واهتمام كبيرين من جانبه الجمال الوظيفي فاللمسة الانسانية تؤثر خاصة على ذرات المواد التي تجمع بينها الحرفة وهكذا نشهد تحول المنتج ذات الوظيفة المجردة الى عمل من الاعمال الفنية كما نجد ان المنتج الشائع والمتدال قد بات ذخرا يقتنى ومصدرا للمتعة والبهجة لان المهارة اليدوية في المصنوعات التقليدية والحرف البيئية تدفع الى التذوق الغريزي للجمال دون الرغبة الواعية في طلبه كما تتطلب فهما لقواعد التكوين لا يقل دقة عما يتطلبه اي عمل فني على نحو يحقق الغرض المنشود. وبطبيعة الحال لا يتحتم ان ترتبط الحرف البيئية ارتباطا كليا وجزئيا

بالتقاليد فالحياة لا تقف عجلاتها كما ان وسائل العيش تتغير بتغير العادات والتقاليد وتطور الحياة وما تصاحبه من نشاة علاقات جديدة وانبثاق تقاليد جديدة والحقيقة الماثلة في انه في ظل هذا العصر الذي نعيشه والذي بلغ من تطورات التقنية حدودا بعيدة وانه لا غنى للبشرية عن بعض هذه القيم التي تتعهدها الحرف البيئية بالرعاية والحفظ لان لدى الصناع وعشاق الحرف البيئية الكثير من القيم والمعاني التي نحن بحاجة اليها لنرتكز عليها في مواجهتنا لاي غزو ثقافي وحتى لا نشت او نضل في عصر العولمة. ولكن علينا ان نوضح وان كنا ندافع عن الصناعات اليدوية فان دفاعنا هذا لا يعني بالضرورة اننا نرفض الالة او اننا ندعو الى دعوة حماسية للعودة الى اسلوب الانتاج اليدوي فالواقع ان هناك علاقة بين الادوات الصغيرة والالات الكبيرة ومكمن الخطا هو عجزنا عن ان نقدر دور كل منهما في المجال الذي يختص به كما يتمثل كذلك في عجزنا عن التسليم بقيمة هذا الدور على ان يكون للمجتمع الحق برغم ذلك في الاختيار وعند ذلك ينتفي تهديد الالة للانسان.

امثلة للحرف البيئية المصرية والفنون الشعبية والتي يمكن تفردها عالميا من خلال الفنون التطبيقية: ترتبط اشكال التعبير الفني للحرف البيئية والصناعات التقليدية التلقائية في كل مجتمع من المجتمعات بمعالم الثقافة الشعبية لهذا المجتمع وهي عبارة عن تعبيرات فنية تلقائية عن العادات والتقاليد وقصص الحياة اليومية والبطولية وتسمى الفنون الشعبية التشكيلية (الفلكلور). وهذا الفن العريق يربط بين البساطة والجمال وتاثير جوانب الحياة اليومية للفنان الشعبي لان التعبير الفني عملية اساسية في حياة الشعوب لان عوامل التغيير تتنوع من مجتمع لاخر تبعا للمؤثرات التي تحدث في هذا المجتمع وتؤثر فيه كما يتاثر بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعب وفقا لمتطلبات العصر واحتياجاته اليومية والمعيشية.

و نستطيع ان نعرف الفنون الشعبية بانهاالمراة الصادقة للمجتمع الذي نعيش فيه فهي تعكس افكارنا وثقافتنا بما تحوي من معتقدات وتقاليد وعادات فهي محصلة تفاعل كل هذه القوى والعوامل مجتمعة. تهز المشاعر وتصقل الجوانب الانسانية جميها. كما ان الفن الشعبي في جميع صوره واشكاله انتاج فني فيه اصالة وابتكار ومتعدد الجوانب ومتنوع في خاماته واساليبه ومظاهره ومرتبط بالحياة وحاجياتها وهو الحصيلة الفنية بين حياة الانسان وعمله وبين الطبيعة وانه مرتبط بالتاريخ والاسطورة ومليء بالرموز والتعبير وللفنون الشعبية رموزها الدالة عليها المعبرة عنها عبر الزمن والتاريخ ولهذه الرموز اهميتها ودلالتها العلمية في التعرف على تلك الفنون لان الرمز هو الشيء المرئي غير الواضح ولكن يدرك بواسطة ما يتصل به من ارتباطات والرمز في الفن الشعبي هو الوحدة الفنية التي يختارها الفنان الشعبي من بيئته لكي يجمل انتاجها الفني ويكسبه طابعا خاصا فريدا في نوعه يكون محملا بالقيم الثقافية وقد تطورت رموز الفن الشعبي عبر العصور مثل رمز الهلال انتشر على التمائم الفرعونية واستمر بعد ذلك في العصور الرومانية والقبطية ثم رمز في العصر الاسلامي. وان الفنون الشعبية

التشكيلية هي تلك البفنون الموروثة جيلا بعد جيل ولها مكانة خاصة كفرع من الفروع الفنية التشكيلية وهي بدورها تؤكد العادات البيئية والتقاليد والاساطير التي تميز الفنون والحرف الشعبية المصرية والصناعات التقليدية والجمع بين الفنون والحرف الشعبية في اصطلاح واحد امر طبيعي حيث تكون الغاية من الانتاج غالبا المنفعة ولهذا السبب فان الاثنين بصفة عامة يضمان معا ويشملان معا جميع الوان النشاط والمهارات في الاغراض التي يجري فيها الابداع والانتاج او الزخرفة بالاساليب اليدوية او الاساليب الشبه الية اما اذا كان ولابد من التعريف بينهما مع صعوبة ذلك فيمكن القول ان الفنون تشتمل على الحرف الخلاقة بينما تعطي الصناعات تلك الانماط التي تنحصر في انها نافعة وقد افرز الفلكلور الشعبي منتجات وصناعات تشكيلية متنوعة اطلق عليها الفنون البيئية والشعبية والتشكيلية والتي يمكن تصديرها كصناعات تطبيقية وتكون متميزة لها الصفات المصرية الاصيلة مع معاصرتها للجديد واستفادتها من وسائل التكنولوجيا الحديثة دون الاخلال بتفردها مثل:

١- الازياء الشعبية في مصر
٢- فن الصياغة الشعبية
٣- الزجاج المعشق
٤- النسيج والسجاد اليدوي والكليم الشعبي والجوبلان
٥- الفخار الشعبي
٦- الخط العربي
٧- اشغال النحاس

دور الدولة والصندوق الاجتماعي للتنمية والمؤسسات الاجتماعية في الحفاظ على الحرف البيئية المهددة بالزوال وتطويرها من خلال التصميمات المبتكرة للفنون التطبيقية وتسويقها:

يقوم الصندوق الاجتماعي للتنمية بدور هام للحفاظ على الحرف البيئية والصناعات التقليدية التراثية من الانقراض كما يهتم بتنشيط وتنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف البيئية وذلك من خلال اسس علمية ومنهجية مدروسة بواسطة متخصصين في مجالات الحرف البيئية لبعث واحياء ما اندثر او كاد يختفي من تلك الحرف البيئية والصناعات التقليدية ونظرا للضرورة الملحة للحفاظ على اشكال وتقنيات الحرف البيئية المهددة بالزوال من جهة ولتنميتها وتكيفها مع متطلبات المجتمع المعاصر فقد تم التوصل لدراسة الطار العمل الاتي:

١- انشاء قاعدة بيانات تكون مركز معلومات خاص بالحرف البيئية والصناعات التقليدية وذلك بتتبع وحصر وتسجيل جميع هذه الحرف والمتطلبات اللازمة لتطويرها وعمل دراسة ميدانية للحرف المندثرة لاحيائها مرة ثانية مع توفر هذه المعلومات للدارسين.

٢- متابعة تطوير هذه الحرف واستغلالها سياحيا واقتصاديا الاستغلال الامثل لها والعمل على تسويقها عربيا وعالميا مع عمل تصميمات مبتكرة حديثة ومتطورة.

٣- دراسة العوامل المؤثرة بالسلب او الايجاب في تطور الحرف التقليدية المصرية والعمل على حلها دون الاخلال بالتراث.

٤-الحفاظ وتسجيل القيم والمعتقدات التي تتوارثها الاجيال في مجال الابداع الفني والتقني للحرف البيئية الشعبية المصرية والصناعات التقليدية.

٥- اخضاع تلك الحرف والصناعات البيئية والشعبية للمواصفات القياسات المناسبة للاستخدام البشري بصورة امنة وعلمية وتتمشى مع تقنيات القرن الجديد.

٦- دراسة اساليب تطوير وتنمية هذه الصناعات مع الاهتمام بعمليات التدريب المستمر على ايدي العمال المهرة والفنانين المبدعين.

٧- اجتذاب جيل جديد من شباب الخريجين الراغب في اقامة مشروعات الحرف البيئيةمع تقديم كل التسهيلات الممكنة من تكنولوجيا متطورة او خامات حديثة.

٨- انشاء المشاريع التجريبية لتنمية وتطوير الحرف والفنون التقليدية والشعبية من خلال الصندوق والاجتماعي.

٩- عقد البرامج التدريبية والارشادية من الخبراء المتخصصين لشباب الحرفيين دون مقابل مع تقديم كافة التسهيلات الممكنة.

الحرف المصرية التقليدية المصنعة بخامات بيئية هي الاسلوب الامثل للتميز العالمي:

١- صناعة السلال والاطباق في النوبة
٢- حشائش الحلفاء
٣- نبات السمار(الحصير البلدي والقش)
٤- نخيل البلح
٥- نبات الحنا
٦- نبات البوص(الغاب)
٧- البامبو (الغاب الفارسي)
٨- فن الخيامية

تحويل تصميمات الفنون التطبيقية الى منتجات سياحية حديثة ومعاصرة: لابد ان نقوم بدراسات فعالة وحديثة مع وضع برامج تصميم خصيصا لتطوير النهوض بالحرف البيئية المصرية والفنون التطبيقية والصناعات التقليدية التراثية للعمل على تطويرها والاستفادة من الامكانيات المتاحة وتنمية المهارات لتلائم متطلبات السوق السياحية العالمية والوصول بالمنتج التقليدي ليكون عنصرا من عناصر الجذب السياحي وذلك بعمل دراسة حديثة للاسواق السياحية والعالمية بواسطة الخبراء والمتخصصين في التسويق حيث نستطيع ان نجمع بين متطلبات السوق السياحية العالمية وذلك في اطار الحفاظ على السمات الرئيسية للتراث المصري المتوارث عبر الاجيال وان يستجيب للحاجات المادية ويعكس ثقافة المجتمع بحيث تجمع ما هو جميل مع اعطاء الجانب الوظيفي الاهمية الضرورية (الجمع بين الجانب الجمالي والوظيفي) ولذلك يجب الحفاظ عليها لا من خلال صيانة ما هو قائم منها

فقط بل من خلال تنميتها وتطويرها وذلك عن طريق الابحاث والدراسات والمؤتمرات والتشجيع المادي والمعنوي على الابتكار والابداع والاستفادة من التقنيات والتكنولوجيا الحديثة مع المحافظة على الاصالة واستخدام المواد الاولية الجيدة والايدي العاملة المدربة المبدعة لان المحافظة على هذا الكنز يهم الانسانية جمعاء ومن خلال هذا البحث سيتم توضيح كيفية الاستفادة من الحرف البيئية وتنميتها لاستغلالها كمنتج سياحي عالمي.

الفنون التطبيقية والحرف اليدوية ودورها في تنمية البيئة والمجتمع لمواجهة ظاهرة العولمة:

لان الحرف البيئية المصرية تراث حي ومتمتطور ويعبر عن اعماق الوجدان المصري فهي ايضا عامل ابداع وتوعية وتواصل بين الاجيال وبالتالي لابد من النظر اليها بجوانبها المادية والروحية على انها وحدة متماسكة لها جوانبها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وعلى ذلك يجب الحفاظ عليها ولانها تتميز عن غيرها من الصناعات الاخرى بالعديد من المزايا وكذلك دورها المهم في تنمية المجتمع لانها توطد الاستقرار والترابط الاجتماعي والتفاهم بين الافراد والمجتمعات ومن خلال هذا الربط بين المهارات اليدوية في الحرف البيئية التقليدية والتراثية وبين المهارات المستمدة من العصر الحديث وعليه يجب التوصية بالاتي:

١- نشر نظام التدريب بين اسر الحرفيين لنقل المهارات الفنية والمهنية من الاباء الى الابناء.
٢- نشر فكرة اهمية العمل اليدوي والحرفي لدى الشباب ورفع مستوى دخل الافراد.
٣- العمل على فتح اسواق جديدة لتسويق المنتجات على المستوى المحلي والدولي.
٤- التوسع في مجالات التعاون الفني والعمل على ايجاد وسائل غير تقليدية.
٥- ربط الشباب بماضيه ومعرفة قيمة تراثه الحضاري العظيم لتنمية تراثه الحرفي.
٦- خلق جيل جديد من الفنانين والحرفيين التقليدين يتقن الفنون التقليدية ويدرك اصولها.
٧- تشجيع شباب الحرفيين على الابتكار والابداع من خلال برامج متخصصة.
٨- توفير الخامات الحديثة للحرفيين لمواكبة التطور التكنولوجي في العالم.
٩- العمل على اعادة انشاء الورشة التقليدية للتعليم وتضم كل المستويات.
١٠- تدريب الطلاب المتسربين من التعليم لدى ورش الحرفيين.
١١- توفير اماكن لانشاء الورش والحصول على الخامات باسعار مناسبة.
١٢- فتح منافذ لتوزيع صناعات شباب الحرفيين بشكل يساعد على الجذب السياحي.
١٣- اظهار المنتجات البيئية في صورة منتج سياحي من خلال الطابع المصري.
١٤- انشاء مركز ابحاث للتاريخ والتراث والفنون الحرفية البيئية والفنون الشعبية يختص بكل الميادين الحرفية (النقش على الخشب والخجر والنحاسيات والعاج – الصدفيات منمنمات الارابيسك – النجارة – التطريز– الطباعة – الصياغة – الازياء.....الخ)

١٥- احياء وتنمية حرفة ترميم قطع السجاد والمشغولات النحاسية والارابيسك القديم.
١٦- توظيف التكنولوجيا الحديثة لتجديد التصميم والالوان مع عمل الحرفة اليدوية.
١٧- دراسة متطلبات الاسواق (اذواق المشتريين) مع الحفاظ على الاصول التقليدية.
١٨- ضرورة حفظ وتسجيل الرموز الشعبية المستخدمة في الوشم والحلي والخزفيات.
١٩- ضرورة الاستفادة مما تم تجميعه من زخارف وعناصر شعبية باسلوب علمي متطور.
٢٠- يجب الحفاظ على الشخصية المصرية المستمدة من البيئة ويكون منجا معاصرا.
٢١- تجميع نتائج الدراسة التي تمت من رصد وتسجيل الرموز المختلفة في موسوعة.
٢٢- تشجيع انشاء القرى الحرفية والاستفادة من الخبرات السابقة في هذا الميدان.

و بالتالي نستطيع ان نقول بان التوصيات السابقة يمكن ان تؤدي الى احداث تطوير مناسب ومتناغم يحافظ على السمات الاساسية للمنتج التقليدي ويؤكد على الهوية الثقافية المصرية ويدعم البيئة ويحافظ عليها وكذلك العمل على تحسين استخدام الوسائل والادوات ودعم اجراءات اتاحة التكنولوجيا الحديثة بالقدر المناسب الذي يحفظ لها سماتها الاساسية لنستطيع ان نواكب العصر الحديث.

تنمية وتطوير الفنون التطبيقية البيئية من خلال مراكز التدريب المتخصصة حتى نستطيع ان نواجه خطر العولمة: تقوم عمليات التدريب على الحرف البيئية المصرية والفنون التطبيقية والشعبية والصناعات التقليدية اساسا على الممارسات العملية في ورش الصناع او المؤسسات الصناعية التقليدية او بتلقين مجموعة من المعارف والمهارات النظرية والتطبيقية في مراكز التدريب المتخصصة حيث يعتبر التاهيل والتدريب من اهم المتطلبات الاساسية لتنمية وتطوير الحرف البيئية المصرية خصوصا بعد التحولات التي عرفها العالم في مختلف المجالات فان تلك التحولات لابد ان يقابلها القدرات الابداعية والابتكارية لدى الحرفيين والمشتغلين بمجالات الصناعات التقليدية التي من شانها ان تحفظ لهم هويتهم الثقافية وتفتح لهم الطريق لانتاج متميز له اصوله التاريخية دون ان يفقدوا البعد الروحي عند استخدام المادة والالة وان يتقنوا الاساليب الحديثة المتطورة التي تضمن لهم في نفس الوقت انسانيتهم وتجعلهم مبدعين لا مقلدين وقادرين على التوافق بين متطلبات العصر والتراث.

محتوى البرنامج المقترح للتنمية والتدريب على حرفة النسيج :

- مقدمة تشمل التعريف بالمحتوى
- اهداف التدريب
- الاجراءات التنفيذية
- اساليب التعليم والتعلم
- تكاليف البرنامج التدريبي
- الابعاد البيئية للصناعات الحرفية
- البرنامج التدريبي على حرفة النسيج
- النتائج المستهدفة
- الخطوات التنفيذية للبرنامج التدريبي على حرفة النسيج اليدوي
- توصيف المحتوى العلمي

- **مدخل لبرنامج تدريب على حرفة النسيج اليدوي:**

تعد الصناعات الحرفية من السمات المميزة لثقافات الشعوب والتاريخ الحضاري لها. لذا تحرص اغلب الدول على استمرارها وازدهارها والاحتفاء بها واظهارها في المناسبات الوطنية وعرضها في المعارض الدولية والاقليمية والدولية لاطلاع شعوب العالم على موروث وابداعات شعبها. كما تعمل دول العالم لا سيما المتقدمة على رعاية الحرفيين وتطوير امكاناتهم ومهاراتهم وتشجيعهم على نقلها الى الاجيال اللاحقة من خلال دعم الاسر الحرفية المنتجة او من خلال اقامة مراكز التطوير والتدريب الحرفي. وعادة لا يقاس عائد الصناعات الحرفية والتراثية بما تحققه من قيمة مالية واقتصادية مضافة فقط وانما ترقي الى مستوى القيمة الاعتبارية للذاكرة الوطنية ذات الصلة بالعادات والتقاليد والاعراف المتوارثة. ويعتبر العنصر البشري من اهم العوامل التي تعمل على نجاح الصناعات الحرفية وذلك باتباع الاتي:

١- بناء القدرات البشرية بعقد الدورات التدريبية بما يتناسب مع المتغيرات الفكرية في التصميم وانتاج الكليم بحيث يصلح تسويقه عالميا.

٢- اقامة المعارض اللازمة لترويج المنتجات الحرفية الخاصة بقاطني المناطق المنتجة.

٣- تفعيل دور المؤسسات المعنية بالدولة للعمل على ترويج المنتج محليا وعالميا.

- **الابعاد البيئية للصناعات الحرفية:**

١- **البعد التاريخي:** محصلة التفاعل التاريخي للحضارات التي استوطنت البلاد عبر التاريخ السحيق.

٢- **البعد الثقافي:** انعكاس للمكنون الثقافي والروحي والحضاري للشعب بمختلف مؤثراته.

٣- **البعد الاجتماعي:** مهمة متوارثة تتجاوز عمل الفرد الى الاسرة ذكورا واناثا وارتباط انواع منها باسر معينة كما يمكن ان يسهم فيها كبار السن والمعوقين وهم في مساكنهم.

٤- **البعد الاقتصادي:** تعد مصدرا للدخل لدى المجتمعات القروية والصحراوية وتوفر فرص العمل لراغبي العمل في هذا القطاع كما يمكن ان تحقق عوائد وقيمة مضافة عالية اذا ما تم ربطها بالقطاع السياحي والترويج لها من خلاله لاسيما وانها ذات تكاليف منخفضة ومتطلبات تقنية بسيطة علاوة على انتشارها بمختلف المناطق بما يحقق التنمية المتوازنة بين الريف والحضر ويحد من ظاهرة الهجرة الداخلية وخلق مجتمعات انتاجية بالمناطق النائية.

- **اهداف التدريب:**

يهدف التدريب الى معرفة المتدرب القواعد الاساسية لفنون انتاج الكليم والسجاد اليدوي من حيث التصميم والتراكيب النسجية المختلفة وطرق انتاجها مع دراسة الخامات المختلفة المستخدمة في

تصنيع الكليم والسجاد وكذلك معرفة تراقيم وحسابات الخيوط المنجة لتلك الصناعة كما يهدف التدريب الى زيادة الوعي للدارسين بمجال تصنيع وانتاج الكليم والسجاد اليدوي للنهوض بهذه المهنة حتى تصل الى العالمية.

- **البرنامج التدريبي على حرفة النسيج:**

مجال الخدمة: التدريب على حرفة الكليم اليدوي وانتاج العديد من التصميمات المختلفة وتنفيذها مع الحفاظ على الهوية المصرية الثقافية الفنية لكل منطقة مع رفع الكفاءة المهنية للحرفة والحرفي.

نوع الخدمة: تطوير وتحديث طرق انتاج حرفة الكليم اليدوي مع المساهمة في تنمية المجتمع والعمل على زيادة الايدي العاملة وتقليل نسبة البطالة وايضا احياء لمهنة الكليم اليدوي.

اطار الخدمة: تعد مبادرات المؤسسات الاجتماعية والاهلية بالاشتراك مع المؤسسات العلمية والتعليمية من اهم الاسهامات في العمل على تنمية المجتمع مما يؤدي الى تقليل نسبة البطالة وزيادة النمو الاقتصادي للفرد والمجتمع والتي تساعد على زيادة الدخل القومي.

المستفيدون من الخدمة: هؤلاء الاشخاص المقيمون بالمناطق الحرفية والمشتغلون في مهنة الكليم اليدوي في مناطق سيناء، الوادي الجديد، مطروح، صعيد مصر.....الخ.

- **الاجراءات التنفيذية:**

المحور الاول(التصميم): – دراسة بعض التراكيب النسجية البسيطة والمستخدمة في انتاج الكليم.
– التعرف على الاساليب المختلفة في انتاج الكليم.
– الاستفادة من الموروث الثقافي والفني في عمل نصميمات معبرة عن الهوية المصرية والمميزة للبيئة المقام فيها البرنامج التدريبي.

المحور الثاني(الانوال): – دراسة الانوال اليدوية المستخدمة في انتاج الكليم والادوات المساعدة لاجراء عملية النسيج والتعرف على انواعها وطرق العمل بها.
– التعرف على التطورات التي طرات على الانوال اليدوية ومعرفة نوعية الانوال الخاصة بكل منطقة.

المحور الثالث(التطبيق): – تكوين ورش عمل جماعية لتطبيق الدراسة النظرية وتنفيذ عدد من التصميمات التي تم التدريب عليها اثناء فترة التدريب.

المحور الرابع(التسويق): – دراسة برنامج تسويقي يتوافق مع المنتج النسجي.
– عمل اتفاقيات مع المحافظين على انشاء معرض دائم لبيع المنتجات.
– مخاطبة الملحقين التجاريين والمستشارين الثقافيين للسفارات المختلفة بهدف التعرف على هذه الانشطة اليدوية وفتح مجالات التصدير وعمل معارض في البلدان المختلفة.

- **النتائج المستهدفة:**

– معرفة الطرق المختلفة لانتاج وتصميم وتصنيع الكليم والسجاد اليدوي.

المعرفة والفهم – فهم لاهم خصائص الخيوط المستخدمة في انتاج الكليم والسجاد اليدوي.

– ادراك اهمية الحسابات الخاصة بالعمليات النسجية المختلفة التي تتم في صناعة الكليم والسجاد اليدوي.

المهارات الذهنية – التفكير المنطقي في تحديد المشكلة وحلها تصميميا.

– تنمية القدرات الذهنية على استخدام العمليات الرياضية المختلفة.

– تحليل النتائج لمعرفة اهم الخصائص المميزة لتلك المواد المستخدمة.

المهارات المهنية – القدرة على استخدام الادوات المختلفة لانتاج الكليم والسجاد اليدوي.

– القدرة على استخدام الانوال اليدوية لانتاج الكليم والسجاد اليدوي.

– القدرة على تجميع المعلومات وتحليل النتائج والبيانات.

المهارات العامة – استخدام التغذية المرتجعة لتحسين الاداء

– العمل مع فريق عمل لتشغيل نول الكليم والسجاد وتبادل الخبرات بينهما.

- **اساليب التعليم والتعلم:** المحاضرات النظرية ، جلسات ومناقشات ، تدريبات عملية.
- **الخطوات التنفيذية للبرنامج التدريبي على حرفة النسيج اليدوي:**

– مدة التدريب: اسبوعين.

– عدد ساعات التدريب: ٦٠ ساعة اسبوعين بواقع ٦ ساعات يوميا لمدة ١٠ ايام على مدار خمس ايام في الاسبوع.

– عدد المتدربين: ١٥ الى ٢٠ متدرب.

– معدات البرنامج: نول كليم عرض ٩٠سم.

– خامات التدريب: قطن للساء صوف للحمات.

– المعدات والانوال: تكلفة النول الواحد اربعة الاف جنيه خشب موسكي بالاضافة الى الادوات المستخدمة في اتمام عملية النسيج.

– تكلفة الخامات: ثلاثة الاف جنيه شاملة التسدية واجر العامل لاربعة انوال ذلك لمدة اسبوعين.

– المدرب وتكلفته: يتقاضى المدربعن كل متدرب لكل دورة مائتان وخمسون جنيها دون الاقامة الكاملة والانتقالات.

- **اساليب التعليم والتعلم:**

الاسبوع الاول:

ايام الاسبوع	المحتوى العلمي
الاحد	محاضرة – اساسيات التصميم – دراسة النقطة والخط المستقيم وعلاقتها بالفراغ مع التدريب على عمل تكوينات في مساحات مختلفة لاظهار اهم عناصر العمل الفني – دراسة الالوان الاساسية وعلاقتها بالتصميم.
الاثنين	البدء في تنفيذ التصميمات المقلمة لانتاجها على الانوال.
الثلاثاء	محاضرة – تراكيب المنسوجات – التعرف على انواع التراكيب النسجية المختلفة – سادة – مبرد – اطلس –و كيفية انتاجها على النول – التعرف على الوحدات الهندسية المستخدمة في تصميم الكليم من خلال الصور والكتب لتسهيل عملية التصميم.
الاربعاء	التدريب على تنفيذ التصميمات المقلمة على الانوال.
الخميس	التدريب على تنفيذ التصميمات المقلمة على الانوال.

الاسبوع الثاني:

ايام الاسبوع	المحتوى العلمي
الاحد	التدريب على تنفيذ التصميمات المقلمة لانتاجها على الانوال.
الاثنين	محاضرة – الاسس العلمية في تصميم الكليم – التعرف على اثر البيئة في تصميم الكليم من خلال الوحدات المستخدمة .
الثلاثاء	البدء في تنفيذ التصميمات الهندسية على الانوال.
الاربعاء	التدريب على تنفيذ التصميمات الهندسية.
الخميس	التدريب على تنفيذ التصميمات الهندسية.

- **بيان بالمنتجات المتميزة بالوحدات المحلية بالمحافظات المختلفة:**

و ذلك من تقرير الامانة العامة للادارة المحلية – وزارة التنمية المحلية – ٢٠١١م

المحافظة	الوحدة المحلية	الشهرة
٦ اكتوبر	كرداسة	المنسوجات اليدوية، الجلباب، الكليم، السجاد، الجوبلان.
القليوبية	امياي، الدير، ميت كنانة	الجريد، صناعة الاقفاص، المشنات، الجوبلان.
	كوم اشفين، بلقس، طنان	صناعة منتجات الالبان، الصناعات الخشبية.
الاسكندرية	بهيج	السجاد، الكليم، الحرير، الصوف، الجوبلان.

البحيرة	محلة الامير	تصنيع الجريد، خشب الكونتر، السجاد اليدوي.
	برج رشيد	تصنيع البلح.
	سمخراط	الطوب الطفلي.
	شرنوب	صناعة الخيزران.
	الوفائية	صناعة البطاطين، الاحرمة من صوف الغنم.
	الحرانية	السجاد، الكليم، الحرير.
	القطوري	النباتات الطبية والعطرية.
مطروح	سيوة	تصنيع البلح، انتاج زيت الزيتون، تخليل الزيتون
المنوفية	ساقية ابو شعرة	السجاد، الكليم، السجاد الحريري.
	ساقية المنقدي	التطعيم بالصدف.
	جريس	صناعة الفخار.
	شنوان	تصنيع الجريد.
	مليج	الطوب الطفلي.
	اصطباري	تقطير الزهور، صناعة العطور.
	سلامون قبلي وبحري، بجيرم	صناعة الحصير.
	برهيم	كمر الفول.
الغربية	صفط تراب، شبرا ملكان، بلقينا	المنسوجات اليدوية والالياف القطنية والحريرية.
	كوم النجار، كتامة، شبرا بلولة	انتاج العجائن والعطور، صناعة الاثاث.
كفر الشيخ	قبريط(فوة)	السجاد، الكليم، غزل الصوف، الجوبلان.
	برج البرلس	الاثاث، صناعة المراكب.
	محلة ابو علي	الفخاريات.
	ابو مندور، شباس الملح	منتجات الالبان.
	شباس الشهداء	الفخاريات.
	شباس عمير	صناعة الموبيليا.
	قونة	صناعة البلاط.
	منية رشيد، مطوبس	صناعة السجاد.
	برمبال	السجاد اليدوي.
	الجزيرة الخضراء	صناعات النخيل، صناعة سفن الصيد.

دمياط	السنانية	صناعات قائمة على النخيل.
	الضهيرة	منتجات البان.
	ميت ابو غالب	طوب طفلي.
	كفر سعد	اشغال الابرة، اشغال يدوية.
	الرياض	مفروشات، مشغولات يدوية.
الدقهلية	سلامون القماش	انتاج التريكو، انتاج الملابس.
	طوخ الاقلام	السجاد، الكليم.
	المقاطعة	النسيج، الملابس الجاهزة.
	ميت غمر	تصنيع الالومونيوم.
	كوم النور	الجلابيب، ورق البردي.
	طنامل	صناعات التريكو.
	جراح	الزجاج الملون.
شمال سيناء	السادات	ملابس يدوية بدوية، مفارش وتطريز.
	رابعة	اشغال يدوية بدوية، مفارش وتطريز.
جنوب سيناء	الوادي	المشغولات البدوية والتطريز.
	وادي فيران	التطريز، الاشغال اليدوية.
	السعال	الاعشاب الطبية.
الاسماعيلية	ابو خليفة	الجبس الزراعي.
	جلبانة	المشغولات اليدوية، منجات النخيل، انتاج الملابس البدوية، صوف الابل والاغنام.
الشرقية	بني جري، الحلوات، كفور نجم، اولاد سيف، بيشة فايد، كفر حمام	صناعة السجاد ، الكليم.
	كفر الحصر	انتاج الحصير.
	زينة القرين	تصنيع البلح ، منتجات النخيل.
	الطيبة	الاثاث، التريكو.
بني سويف	الشناوية	صناعة السجاد ، الكليم.
	بوش	صناعة الكرينة، منتجات النخيل.
المنيا	بني حزام، نزلة البدرمان، كفر خزام، معصرة ملوي	تصنيع العسل الاسود.
	دهروط، الشيخ مسعود	صناعة الاقفاص، الجريد، الحبال.

الفيوم	دسيا، فيدمين، هوارة، المقطع، منية الحيط	سجاد، كليم، حرير، جوبلان.
	بهيمو، الكعابي، الاعلام، العجميين	منتجات النخيل.
	ابو جنشو	تصنيع عصائر، صلصة طمائم.
اسيوط	ديروط الشريف	الفخار، منتجات الالبان.
	بني عديات، درنكة، الزرابي، النخيلة	السجاد، الكليم.
	بني مر	تصنيع منتجات العظم، سن الفيل.
	الوسطى، بني طالب	صناعة الحصر، صناعة الزعف.
	اولاد سراج	
	المعابدة	تصنيع الالباستر
	الشامية، مزلة الملك، نزلة الشيخ شحاتة	تصنيع منتجات النخيل.
	العقال البحري	عسل النحل.
الوادي الجديد	المنيرة	منتجات الخوص.
	باريس	اشغال يدوية، تطريز بالخرز.
	الجديدة	الارابيسك.
سوهاج	اولاد عليو	منتجات سعف النخيل.
	برديس	تصنيع جريد النخيل.
	بناويط	صناعة الحصر.
	جزيرة شندويل	المشغولات اليدوية، التطريز، التاللي.
	ساقلته	صناعة الموبيليا.
	احميم	صناعة النسيج اليدوي الفاخر، السجاد، الكليم.
قنا	المحروسة	صناعة الاواني الفخارية.
	ابنود	منتجات جريد النخيل(اقفاص، سراير، مقاعد).
	جراجوس	خزف، صيني، منتجات خان الخليلي.
اسوان	الدكة، عنيبة، بلانة	ملابس جاهزة، خوص، اطباق خوص، طواقي، مكرميات.
الاقصر	القرنة	الالباستر، التحف الفرعونية.
	البغدادي	منتجات جريد، اشغال يدوية.
	الكرنك	منتجات

- **النتائج:**

١- الحفاظ على الحرف اليدوية وعدم اندثارهامن خلال تلك البرامج المتعددة والتي تهدف على اعادة احياء مثل هذه الحرف اليدوية ومن ثم التاكيد على الهوية الثقافية المصرية وحماية جميع الحرف اليدوية بوجه عام وحرفة النسيج بشكل خاص من خطر العولمة وغزو الثقافات.

٢- تقليل نسية البطالة وزيادة نسبة الايدي العاملة وايجاد فرص عمل جديدة للشباب.

٣- ارتفاع مستوى المعيشة الاقتصادي للمواطن مما يعود على المجتمع بارتفاع نسبة النمو الاقتصادي.

٤- الحفاظ والتاكيد على الهوية الثقافية المصرية.

٥- رفع كفاءة المشتغلين بحرفة النسيج اليدوي يعمل على تطوير المنتج من حيث الشكل وزيادة الانتاج وكذلك زيادة في جودة المنتج.

٦- فتح اسواق جديدة محليا وعالميا يعمل على زيادة تسويق المنتج مما يؤدي الى زيادة في الانتاج ومراكز الانتاج.

٧- نشر الثقافة الفنية المصرية عن طريق فتح العديد من الاسواق في مختلف انحاء العالم.

- **توصيات:** يوصي البحث بالاتي:

١- التوسع في زيادة فتح مراكز التدريب المتخصصة في مختلف محافظات الجمهورية.

٢- انتشار ثقافة التدريب ورفع كفاءة المشتغلين بالحرف اليدوية مما يساعد على زيادة المنتجات اليدوية النسيجيةمع الحفاظ على زيادة جودتها.

٣- تسجيل التراث الثقافي الفني المصري والزخارف المختلفة للفنون بالعصور المختلفة مما يساهم في التاكيد على الهوية الثقافية الفنية المصرية.

٤- فتح معارض بيع للمنتجات النسيجية اليدوية وتسويقها في المحافظات ويساهم كل محافظ بفتح معرض دائم للمنتجات.

٥- فتح معارض دولية من خلال الملحقين التجاريين والمستشاريين الثقافيين المصريين في السفارات المصرية بالخارج مما يعمل على ترويج المنتج.

٦- العمل على احياء حرفة النسيج اليدوي والحفاظ عليها من الاندثار وهذا ينتج عن ايجاد فرص عمل جديدة للشباب وتدريبهم على كيفية انتاج الكليم اليدوي وغيره من المنسوجات اليدوية.

٧- زيادة اقامة المعارض الفنية يعمل على ارتفاع الذوق الثقافي والفني للمجتمع.

شكل (١): تجربة تصميمية من وحي الهوية الثقافية المصرية

- **<u>مراجع البحث:</u>**

١- السيد يس: العولمة والطريق الثالث – ميريت للنشر والمعلومات – القاهرة ١٩٩٩م.

٢- حازم الببلاوي: حوار ام صراع حضارات(انطباعات غير متخصص) – بحث مطروح في الملتقى القومي الثالث للفنون التابع للمجلس الاعلى للثقافة – مارس١٩٩٨م.

٣- سليمان محمود حسن: الحرف الشعبية – رسالة ماجستير – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – ١٩٧٣م.

٤- طارق احمد ابراهيم: استحداث اسلوب تطبيقي للحمات غير الممتدة لتحقيق تصميمات ميتكرة للكليم المعاصر بوحدات هندسية – رسالة ماجستير – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان – ١٩٩٦م.

٥- طارق عبد الرحمن احمد: استلهام تصميمات من الفنون الشعبية تصلح للاستخدام في مفروشات الارضية–دراسة ميدانية بمنطقة فوة كفر الشيخ – رسالة ماجستير – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان – ١٩٩٦م.

٦- عفاف احمد فراج: سيكولوجية التذوق الفني – مكتبة الانجلو المصرية – ١٩٩٩م.

٧- كتيب: (ندوة الصندوق الاجتماعي للتنمية – جهاز تنمية المشروعات الصغيرة) – الصناعات التقليدية المصرية كميزة نسبية في مواجهة المتغيرات الاقتصادية العالمية – ٢٠٠١م.

٨- كتيب: (الحرف البيئية والتلقائية والتقليدية) – وزارة الثقافة – الهيئة العامة لقصور الثقافة – الادارة العامة للفنون التشكيلية والحرف البيئية – ١٩٩٦م.

٩- كتيب: (الندوة الدولية الاولى لفنون الزخرفة في حرف العالم الاسلامي اليدوي) – برنامج تطوير الحرف اليدوية في العالم الاسلامي – دمشق ١٩٩٧م – مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية – اسطنبول.

١٠- محمد ابراهيم مبروك: الاسلام والعولمة (ندوة اشترك فيها نخبة من العلماء والمفكرين) – الدار القومية العربية ١٩٩٩م.

١١- مختار العطار: الفنون الجميلة بين المتعة والمنفعة – دراسة في نقد الفنون الجميلة – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤م.

- **ملخص البحث:**

قامت الباحثة في هذا البحث بالقاء الضوء على الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد في هذا الوقت ثم من خلال البحث العلمي القت الضوء على البيئة وما بها من ملهمات للمصمم كما اكدت على توظيف الفنون المصرية المختلفة في تصميمات تعمل على احياء الثقافة والفنون والتاكيد على الهوية الثقافية المصرية من خلال تسجيل هذه الزخارف الفنية للعصور المختلفة في صورة اعمال فنية ومنتجات نسجية يدوية تعمل على تسجيل هذا التراث.

كما القى البحث الضوء على اندثار بعض الحرف اليدوية واعادة رفع كفاءتها وكفاءة المشتغلين بها والعمل على تسويق المنتجات الناتجة لفتح اسواق جديدة والعمل على زيادة الايدي العاملة وتقليل نسبة البطالة بين الشباب لان هذه الحرف تكاد تكون مشروعات صغيرة وتكون تكلفتها غير عالية في انشاؤها مما يؤدي الى جذب الكثير من الشباب للعمل بها مما يعود على الفرد والمجتمع بالنفع المادي الذي يعمل على تنمية وزيادة نمو الاقتصاد من خلال التسويق والربحية العالية من ناتج بيع هذه المنتجات. وايضا القى البحث الضوء على توفير معارض للمنتجات بالداخل والخارج من خلال المحافظات المختلفة عامة والسياحية خاصة وايضا التسويق للمنتجات من خلال معارض تقام من خلال الملحق التجاري والمستشار الثقافي المصري في كل سفارات مصر في جميع بلدان العالم مما يؤدي الى جلب وابرام اتفاقيات انتاج بصورة كبيرة لما يلاقيه المنج اليدوي والزخارف المصرية من قيمة جمالية وفنية عالية وقيمة مادية ايضا لدى المستهلك الاجنبي